

103) كرسى المتنبى - وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج آآ شرح ديوان المثبت الموسوم بكرسى متلبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الاولى بعد المئة الثالثة وقد وصلنا الى ثلاث مقطعات صغيرة يعني الاولى - [00:00:00](#)

رقمها مائة وسبع وخمسون قال وعرض عليه بدر ابن عمار الصحبة الشرب في غد فقال ارتجالا وجدت المدامة غلابة تهيج للقلب اشواقه فعول فعول فعول عن المتقارب قال الخليل فعول فعول فعول. وجدت المدام غلابة - [00:00:20](#)
اي جليل قلبي اشواقه تسيء من المرء تأديبه ولكن تحسن اخلاقه وانفس مال الفتى لبه وذل بيكره انفاقه وقد مت امس بها موتة ولا يشتهي الموت من ذاقه انا المتقارب يا سادة يا كرام. طيب هنا اربعة ابيات اذا بدر بن عمار هذا الذي يعني آآ الذي مدحه - [00:00:51](#)

في قصائد كثيرة ربما زادت عن سبع قصائد. اشهرها التي لم نأتي اليها التي مطلعها آآ معفر الليث الهزبري بصوته لمن ادخرت صارم المصقولات يا اللامية هذه اللي فيها ايضا وقعت على الاردني منه بلية نضبت بها هام الرجال فلولا. طيب اذا - [00:01:21](#)
وانا حكيت سابقا لانه تعرضنا ايضا لاكثر من قصيدة لكن ليست اللامية انه كان يخشى بدر ابن عمار فكان مدحه له خوفا منه وكان ايضا احيانا استجابته وكانت استجابة المتنبى لبدر ابن عمار على الاكثر ايضا آآ تحت سطوة الرهبة منه - [00:01:41](#)
كان جبار يبدو من خلال القصائد التي يعني آآ قرأناها آآ للمتنبى عنهم. شو قال وجدت المدامة بدلا بدر عمار قال له بكرة بتيجي عندي بتسكر عندي. تشرب الخمر عندي. فشوف هو مش قادر يقول له لأ. لان لان - [00:02:01](#)

كما قلنا في حلقات في غير حلقة سابقة لا يشرب الخمر. وهذا مشهور مع انه كان لا يشرب الخمر. اه مش قادر يقول له لا مباشرة لكنه اعتذر اعتذار لطيفا مقنعا شو شو قال لو قال له وجدت المدام غلابة تهيج للقلب اشواقه. اسم الخمر او الخمر - [00:02:21](#)
تغلب الانسان على طباعه او تغلب الانسان على نفسه فلا يملك الانسان نفسه امامها تغير من طباعه وهذه حقيقة غلابة تغلبه يعني آآ تتغلب عليه تهيج للقلب اشواقه تحرك اشواق القلب - [00:02:41](#)

قالوا يعني تبعت على انه الانسان يقول الشعر الجميل هناك طبعا ارتباط شرطي آآ قد لا يكون صحيحا بين الخمر شعر انه الشعراء كانوا لا يبدعون قصائدهم الا آآ يعني حين يشربون الخمر. وفي الحقيقة - [00:02:58](#)

ذلك حتى من الصحابة يعني في مقدمتهم حسان بن ثابت في القصيدة اللامية. مم. لما قال فيها ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتلي. كلاهما حلب العصير فعاط لي بزجاجة ارخاهما للمفصل. هذه القصيدة اللامية - [00:03:18](#)
يسقون من ورد البريص عليهم آآ آآ برد يصفق بالرحيق السلسلي. دي قصيدة جميلة وفيها حتى في اولها خمر في اوساطها خمر في اخره هي خمر في المناسبة. يعني حتى ختمها بالخمر انه انا بكرت الخمر يعني حين كتبت هذه القصيدة. فاذا هي تهيج للقلب اشواقه - [00:03:37](#)

تصرفوا اشواق القلب تحرك المشاعر تبعت على هكذا كان يعتقد الشعراء وقد لا يكونوا هذا الاعتقاد في هذا الاعتقاد في مكانه ولكن يعني قل المتنبى انه هذا تهيج للقلب اشواقه وتحرك مشاعر القلب. ثم قال في البيت الثاني تسيء من المرء تأديبه - [00:03:57](#)
اه لكن صحيح تحرك الاشواق لكنها تسيء فعل المرء كيف؟ سنقول اكثر من قصة في ذلك. ولكن تحسن اخلاقه. كيف تحسن اخلاقه؟ قيل تدفعه الى الكرم طيب خيلنا بتسيء قبل تحسن كيف تسيء اه من المرء تأديبه؟ في قصة اه قيس بن عاصم المنقري - [00:04:16](#)

التميمي وهو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وعاش في الاسلام كان في الجاهلية شرابا للخمر. ثم حرمها على نفسه. وقصة او تحريمه اياها يعني للخمر على نفسه كان سبب ذلك انه غمز عكنة ابنته وهو سكران. يعني - [00:04:40](#)

اه كانه اه يعني تحرش بها وهو سكران. اه عكنة العكنة اللي هي يعني مجمع اللحم من البطن. اه. فغمز عكنة ابنتي وهو سكران وسب ابويه شتم ابوي وقيل سب ابويها سب حاله. ورأى القمر فتكلم بشيء ظن نفسه نبيا - [00:05:02](#)

الخمارة كثيرا من ماله يعني راح كثير من ماله اعطاه للخمار. هذا طبعاً ايش؟ تحسن اخلاقه من الجود. يعني على الجهتين. فلما افاق ناس بسوقه اخبر بذلك فحرمها على نفسه. وفيها يقول رأيت الخمر سالحة وفيها خصال تفسد الرجل - [00:05:22](#)

الحليمة يعني هيك وهييك. اه ورب العالمين طلع بالمناسبة قبل الشعراء كلهم. قال اه اه فيهما اه فيما اثم كبير ومنافع للناس يعني. فالائم وائمهما اكبر من نفعهما الاية حتى تكون دقيقة يعني فاطمة ستضعها لنا دقيقة وائمهما على الخمر والميسر اكبر من نفعهما اذا فيهما نفع. مم. اه جانب النفع - [00:05:42](#)

هاي الشرع يقولونه هذا عاصم قيس بن عاصم المنقري قاله وهذا المتنبى قاله وشعار اخرون قاله ساقولهم اذا ايش قال انتبه فقط عاصم قيس بن عاصم قال رأيت الخمر سالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليم فلا والله لا فلا والله - [00:06:08](#)

صحيحا التقدير يعني فلا والله لا اشربها ولا اشفي بها ابدا سقيما ولا اعطي بها ثمننا حياتي ولا ادعو لها ابدا نديد فان الخمر تفضح شاربها وتجنهم بها الامر العظيم. وهذا قيس بن عاصم المنقري اسلم في السنة التاسعة - [00:06:28](#)

للحجرة ووفد ضمن وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرمه الرسول صلى الله عليه وسلم لانه كان من سادات العرب في الجاهلية اكرمه وقال هذا سيد اهل الوبر. يعني جعله سيد اهل الوبر. وقيل ان الاحنف بن قيس وهو اشهر علماء العرب قيل - [00:06:48](#)

فله ممن تعلمت الحلم يا احنف قال من قيس بن عاصم المنقري وذكر طبعاً آآ القصة لكن المقام لا يتسع اذا تسيء من المرء تأديبه هاي قصة قيس بن عاصم في غمزه عكنة ابنته. طبعاً - [00:07:08](#)

في شاعران اخران جاهليان قالوا قريبا من هذا المعنى المعلق عمرو بن كلثوم ايش قال في مطلعها قال على حبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور الاندرين مشعشة كأن الحص فيها اذا ما الماء خلطها - [00:07:27](#)

ايش؟ سخينة. فهي تحسن المرء اخلاقه. يعني تجعله جوادا يبذل المال. هاي قيس بن عاصم اعطى كثيرا من ما له للخمار الذي سقاه وقال الشحيح اللي عمره ما يعني جادب بدرهم واحد حين يشرب الخمر تراه ها ترى اللحز الشحيحة - [00:07:47](#)

اذا امرت يكون لماله فيها مهينا. يعني يهين ماله من اجلها فتراه جوادا. اه وهو قال عن تأثيرها الايجابي اشربوا ها شف ونشربها فتركتنا ملوكا واسدا ما ينهنهن اللقاء. فهذا تحسن المرء اخلاقه - [00:08:07](#)

عند المتنبى وعند غيره اه يعني احيانا تجعلك اسد في المعركة. يعني تقاثل بشراسة تدفعك الى مكارم الاخلاق من الجود والشجاعة. هم اه اجى اه شاعر اه اللي هو المؤخر الي يشكري ايش قال اه قال ولقد شربت من المدامة بالصغير والكبير او بالكبير - [00:08:27](#)

وبالصغير اه فاذا سكرت يعني اذا لعبت بي الخمر وبلغت من السكر مبلغا شو بصير فيا؟ فاذا سكرت فان ان لي رب الخورنق والسديري وهم قصران. كبيران كانا لملوك فارس او يعني مشهوران. او ظل يعني الخبرنق شاهدا الى - [00:08:52](#)

طويلة ربما اثاروا الى اليوم لا ادري. قال فاذا سكرت فاني رب الخورنق والسديري واذا صحت واذا صحت فاني رب الشويهة والبعير بصير هناك بتصير ملك ولما اسكر ولما اصحى بصير صاحب الشاة والبعير وبعيد لا اعود - [00:09:12](#)

حياتي الطبيعية. فهذا قول المتنبى تسيء من المرء تأديبه. اه ولكن تحسن اخلاقه. ثم قال في البيت الثالث وانفس مال الفتى لبه وذو اللب يكره انفاقه انفس ائمن. النفيس الثمين مال الفتاة - [00:09:32](#)

يعني ما يملكه الفتى لبه عقله. يعني آآ بشق علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا غنى كالعقل والله صحيح فهو ائمن شيء عندك عند لسان العقل. وقال ايش؟ لا غنى كالعقل ولا ميراثك الادب. لا يمكن ان تترك لاولادك ولا لنفسك بعد موتك ذكرا - [00:09:53](#)

الا بالادب وانا ساترك ان شاء الله تعالى لاولادي ادبا ليكون ميراثهم الاعظم من الميراث المادي اه قال لا غنى كالعقل ولا ميراثك الادب

ابن ابي طالب رضي الله عنه. وايش قال ايضا المتنبي؟ قال لولا العقول - [00:10:14](#)

لكان ادنى طريق من ادنى الى شرف من الانسان لولا العقول لكان ادنى بيغم ادنى الى شرف من الانسان. اذا وانفس مال الفتى ليه
وذل بيكره وان فاقه وصاحب العقل يكره ان ينشق عقله اي ايش ان ينفق عقله ان يهلك عقله ان آآ يبعضر عقله ان آآ - [00:10:29](#)
يعني ايش يضيع عقله قال انا صاحب عقل فلا اضيع عقلي بشرب الخمر اه لان الخمر تذهب باللب وتذهب بالعقل. فيا بدر ابن عمار
سامحني انني اكره ان اضيع عقلي. والعقل يكره - [00:10:52](#)

فكان يريد ان يقوله انني عاقل وانت لا يعني كن عاقلا مثلي كيف تدعوني الى خمر تذهب اللب؟ قال وانفس مال الفتى ليه وذا اللب
يكره انفاقه وقد مت امسي - [00:11:09](#)

بها موة ولا يشتهي الموت من ذاقه. وقبل هالمره دعيتني واجبرتني وشربت شربة منها ومنت. تمت يعني جعل اه زهاب العقل
للانسان موتا وهو كذلك فاذا ذهب عقل الانسان ما قيمة حياته؟ المجنون يعني ايش؟ لا يابه له ولا يؤخذ عنه ولا ولا اثر له. فقال اه -
[00:11:22](#)

اه وقد مت امسي بها موة يعني بسببها البها. ولا يشتهي الموت من ذاقه وانا ذقت هذا الموت. فهل فهل من ذاق الموت ليدوقهم مرة
اخرى يعني انا عدت الى الحياة فلا اريد ان اموت مرة اخرى. جميلة القصيدة في الاعتذار عن ان يوافي المتنبي - [00:11:46](#)
بالمروءة والرجولة والعنف والكبرياء والعزة ان يوافي بدر ابن عمار على مجلس شراب فيذهب هذا الشراب بعقله فلربما يغمز عكنة
جارية موجودة او امرأة موجودة مرة هناك. طيب نأتي الى هذه المقطعة الاولى المقطعة الثانية اللي هي رقمها مائة وثمان -

[00:12:06](#)

وخمسون وقال في وصف لعبة عند بدر ابن عمار. واضح ان بدر عمار كان يحاول ان يحفها عنه من اجل ان يزيل حاجز الخوف بينهما.
اه فجاا جاءوا له بلعبة اه عند بدر عمار وهذه اللعبة طبعا اه لعبة لكن لها يعني شعر جميل نسقين لها شعر جميل - [00:12:26](#)
تقال وذات غدائر مبتداً او وذات غدائر واوروباً كلاهما جائز وذات غدائر لا عيب فيها سوى ان ليس تصلح للعناق امرت بها بان امرت
بان تشالف فارقتنا وما المت لحادثة الفراق اذا - [00:12:46](#)

فعن غير اجتناب وان زارت فمن غير اشتياق. قال ورب ذات غدائل ذات جدال ذات شعر. لا عيب فيها. ما فيها اي عيب مسبوكه سبكا
مصنوعة صناعة يعني دقيقة. لكن فيها عيب واحد سواء ليس تصلح للعناقى لانها ليست حية. فكيف - [00:13:06](#)
انيق لعبة جميل استثنى هذا الشيء ليقول انها لعبة سوى ان ليس تصلح للعناق ثم قال امرت يا بدر ابن عمار بان لان ترفع اه ففارقتنا
اه قلت ازيلوها ابعدها فرفعت وما المت لحادثة الفراق لو كانت بشرا - [00:13:26](#)

عند احاسيس لتألمت ان فارقتنا ولكنها لانها لعبة فما تألمت وما المت هي من نافية لحادثة الفراق. اذا هجرت يعني اذا تركتنا او
هجرتنا لو كانت امرأة حقيقية اه لقلنا مطالع قصائد كثيرة في يعني هذا الهجار ولا تألمنا ولا تعذبنا ولا سال الدمع ولا - [00:13:46](#)
ولا كتبت القصائد في هذا الفراق ولكن اذا هجرت فعن غير اجتناب يعني لم تقصد ان تجتنبنا لانها لعبة لا تفهم. وان زارت اذا اوتي بها
يعني اجاء باحد فعن غير اشتياقه فانها لم تكن - [00:14:06](#)

قد اشتاقت الينا فهي لا تقصد الاجتناب في الهجر ولا تقصد الاشتياق في الوصل فانما هي لعبة اه جماد لا حس ولا شعور فيها. نأتي
للمقطعة الاخيرة اللي رقمها مائة وتسع وخمسون. وعرض عليه محمد بن طغج الشربة فامتنع - [00:14:22](#)
كلهم كانوا يعرضوا عليه لانه هو ازار الملوك ومدحهم والامراء والسلاطين فمدحهم كلهم كانوا يعرضون كلهم كانوا يسكرون هذه
حقيقة طبعا على اساس ما نفكرش انهم كانوا يعني ايش اه زهادا ونساکا وعبادا وخلفاء صالحين كان اكثرهم يشرب ويقتل -

[00:14:42](#)

طيب المهم وعرض عليه محمد من طغى الشرب فامتنع فاقسم عليه بحقه قال له بحقي يعني ايش؟ امير يقول له والله لتشربن
بحقي فشرب وقال طه شو بعلوها؟ شرب يا ربما يشرب آآ نغبة واحدة. قال بيتان او هما بيتان. سقاني الخمر قولك - [00:15:00](#)
لي بحقي. يعني لو لم تقل بحقي لما شربت سقاني الخمر قولك لي بحقي وود لم تشبه لي بمذق. يمينا لو حلفت وانت نائم على قتلي

بها لضربت عنقي. قال سقاني الخمر يعني الذي جعلني اشرب الخمر. الخمر مفعول به مقدم. قولك فاعل لي - 00:15:20
يعني بحقي عليك لا تشرين وود هذا الامر الاول الذي دعاني الى شرب هذه الخمر واود ومحبة بيننا لم تشبهوا لي بمزق والمزق المزج
اه والمزق يعني عكس الخالص والصافي. يعني الممزوج المشوب المعكر المكدر. ولذلك قالت العرب لبن - 00:15:40
ضيق اي لبن ممزوق يعني مخلوط ممزوج بغيره. مم. يمينا لو حلفت وانت نائم على قتلي بها لضربت عنقي. يعني لو حلفت وانت
بعيد حتى انني لم ارك لم تحلف امامي مواجهة اه علي قتلي بها يعني بسببها انه اما - 00:16:02
ان تشربها واما ان اقتلك لضربت عنقي. يعني ايش لامسكت السيف وضربت عنقي حتى لا اشربها. كانه يريد ان يقول ان هذا الحق
وهذا القسم ثقيل علي. فارجوك اعفني من - 00:16:22
ذلك ولكنني ربما ارتشف رشفة او احسو حسوة اه اه يعني حتى اه لا يقع يمينك آآ كاذبا. طيب اذا دعونا نتوقف عند هذه المقطوعة
نلتاقم ان شاء الله تعالى آآ في قصيدة جديدة في الحلقة القادمة - 00:16:38
الثانية بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:58